

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج رياض السعداء (02) |

روضة العاكفين

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:00:00](#)

هذا البرنامج الذي نتواصل فيه معكم الى اسباب السعادة كيف نحصلها؟ كيف نطلبها؟ كيف نحققها في انفسنا كيف نبديها لغيرنا ما هي السعادة وما هي وسائلها؟ وما هي ثمارها؟ وما هي نتائجها - [00:00:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:10](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر المؤمنين والمؤمنات السلام عليكم ورحمة من الله وبركاته - [00:01:33](#)

وحياكم الله الى روضة من رياض السعداء هذا البرنامج الذي نتذاكر فيه وايامك اسباب السعادة في الدنيا لعلنا ان نجدها في قلوبنا في هذه الدنيا ونسعد بها سعادة ابدية لا نشقى بعدها ابدا يوم القيامة - [00:01:52](#)

ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم اخوتنا في هذا اليوم يا ايها الاخوة والاخوات عن العاكفين من العاكفون العاكفون هم الذين جاء ذكرهم وثناؤهم في القرآن في سورة البقرة - [00:02:13](#)

وفي سورة الحج العاكف هو المقيم الملازم طاعة الله جل وعلا ان طهر بيته للطائفين والعاكفين بيت الله جل وعلا امر الله ابراهيم خليله وابنه اسماعيل عليهما وعلى انبياء الله افضل صلاة وازكى سلام ان يظهر هذا البيت - [00:02:32](#)

للطائفين والعاكفين طائفين بالبيت تقربا الى الله والعاكفين فيه الماكثين الملازم له طاعة وقربة وعبادة لله عز وجل وليس العكوف خاص بالحرم وبالكعبة في مساجد الله ايضا العكوف فيها عبادة - [00:02:57](#)

العكوف في المساجد عبادة لله جل وعلا الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والبهت الحرم يشترك فيه جميع المسلمين. العاكف فيه اي المقيم فيه والبادي اي الذي جاء من خارج الحرم - [00:03:19](#)

ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم العكوف يا ايها الاخوة البقاء على الطاعة والاستمرار عليها هو المكث على العبادة الاستمرار عليها. لكن للعكوف والاعتكاف معنى خاص من معاني العبادة - [00:03:38](#)

عرفه العلماء بانه لزوم مسجد لطاعة يلزم الانسان المسجد ما المسجد؟ موضع الصلاة موضع العبادة موضع قراءة القرآن مهد العلم في تاريخ المسلمين وحاضرهم ومستقبلهم لزوم مسجد لطاعة في طاعة الله لا لمعصيته - [00:04:01](#)

لا يلزم المسجد في شرب فيه الخمر والدخان لا يلزم المسجد في كذب في الحديث. وينم على الناس ويغتابهم ويسبهم ويشتمهم هذا لازم المسجد لكن ليس لطاعة وانما لمعصية لجوء مسجد لطاعة - [00:04:23](#)

هذا الاعتكاف عبادة لله عز وجل واذا اعتكف في غير المساجد يريد اتباع شهوته اعتكف في خمارة اعتكف في السوق ليؤذي بناتي المسلمين واعراضهم اذا اعتكف على معصية اعتكف عند ضريح من الاضرحة - [00:04:40](#)

ومقام من المقامات وعند شجر او حجر يرجو نفعه وبركته ويرجو ان ينال من شفاعته ومن وسيلته. هذا اعتكاف حرام واعتكاف

شركي روى اهل السنن عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه - [00:05:02](#)

قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين حنين هي غزوة او طاس غزوة هوازن غزوة الطائف وكانت بعد فتح مكة بنحو شهر قال ابو واقد ليث رضي الله عنه انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين - [00:05:23](#)

ونحن حدثنا عهد بكفر اي قريب عهدنا من الجاهلية والكفر ومررنا بسجرة للمشركين شجرة سدر مما ينبت كثيرا في الجزيرة العربية ولا سيما في ارض الحجاز مررنا اسد المشركين - [00:05:45](#)

يقال لها ذات انواط لماذا سميت يا ترى ذات انواط كانوا يعلقون بها اسلحتهم وثيابهم والبستهم يرجون ان تمنحها هذه السدرة البركة المشركين يقال لها ذات انواط يعكفون عندها يعكفون عندها يطيلون المكث والمقام عندها رجاء للبركة - [00:06:04](#)

رجاء لشفاعتها رجاء ان تحقق لهم ما اعتقدوا فيها من الاعتقادات وجاوزناهم ومررنا على سدرة اخرى وقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط فما لهم ذات انوار اجعل لنا سدرة - [00:06:34](#)

نمكث عنده ونعلق عليها اسلحتنا والبستنا تمنح البركة كما ان للمشركين ذات انوار قال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر الله اكبر انها السنن اي اتباع حذو القذة بالقذة - [00:06:53](#)

انها السنن قلتهم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى ما قالت بنو اسرائيل لموسى يا اخواني بنو اسرائيل نجاهم الله من عدوهم فرعون فضرب لهم موسى بعصاه في البحر - [00:07:12](#)

طرقا يابسة بامر الله عز وجل له وبقدرته سبحانه وتعالى الخالق ونجاهم الله من فرعون وملئه واغرق البحر واليم على فرعون وملأ لم تجف اقدمهم من هذا اليم الا ومروا للمشركين - [00:07:30](#)

في قرية فيها اصنام قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء مكبر ما هم فيه. اي باطل ما هم فيه ومحبط ما هم فيه بشركهم واتخاذهم الالهة الاصنام مع الله - [00:07:50](#)

ان هؤلاء متبرا ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال نبينا عليه الصلاة والسلام لما طلبوا منه ان يجعل لهم ذات انواط يعكفون عندها كما للمشركين ذات انواط اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. قال الله اكبر - [00:08:10](#)

انها السنن قلتهم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم ال قال انكم قوم تجهلون لما انتهى الصحابة رضي الله عنهم وهم حدثنا عهد - [00:08:27](#)

الذين قالوا هذه المقالة حدثنا عهد بكفر وهو شرك وجاهلية لما انتهوا حيث نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم قبل الله توبته لو استمروا على طلبتهم او فعلوها وقعوا في الشرك الذي فروا منه والذي بعث الله نبيه - [00:08:42](#)

محمد عليه الصلاة والسلام ينقذهم الله به من هذه الشرك ودياجيرها والشقاوة ومآلاتها العكوف انما يكون في بيوت الله طاعة لله. لا يكن العكوف عند المقامات وعند الاضرحة عند الاشجار والاحجار - [00:08:59](#)

عند الغيران والجبال يرجو ان تشفي مريضه ان تقضي حاجته ان تفرج همه ان تكشف كربه ان تعينه على شدائده ونوائبه فانه لا يستطيع ذلك الا الله عز وجل. ومن تعلق بالله وكل اليه - [00:09:18](#)

العكوف في المساجد طاعة ويتأكد هذا الاعتكاف في رمضان ولا سيما في العشر الاخير منه وسنة مؤكدة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف عليه الصلاة والسلام العشرة الاخرة من رمضان - [00:09:37](#)

لماذا يا ترى؟ اعتكف طاعة لله اولا اعتكافه تخليه عن مشاغله في الدنيا تخليه عن اهله ومعافسته نساءه لانه في خلوة وفي عبادة مع الله عز وجل اعتكف ثانيا يتحرى ليلة شريفة. هي خير الليالي - [00:09:54](#)

خير ليالي رمضان بل خير ليالي العام كله انتظرونا اي ليلة هي في ليلة القدر التي قال الله جل وعلا فيها بسم الله الرحمن الرحيم امين والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين - [00:10:18](#)

فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين التي قال الله جل وعلا فيها بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ليلة القدر - [00:10:38](#)

هذا الاسلوب في القرآن لتعظيمه الحاقة ما الحاقة؟ القارعة ما القارعة تنبيهها وتأكيدا على شأنها وعظيم امرها وما ادراك ما ليلة القدر.
ليلة القدر خير من الف شهر مما جاء في سبب نزولها - [00:10:54](#)

ان الصحابة ذكروا عابدا من عباد بني اسرائيل حمل السلاح مجاهدا في سبيل الله الف شهر لم يفتر ولم يمل فقال الصحابة واينا يبلغ مبلغه؟ فانزل الله هذه الاية ليلة القدر خير من الف شهر - [00:11:12](#)

اي من عبدها قياما ايمانا بالله واحتسابا للاجر عنده له ما تقدم من ذنبه وهي خير من عبادة الف هذا معنى العكوف ولهذا عكف عليه الصلاة والسلام العشرة الوسطى من رمضان - [00:11:30](#)

ثم عكف العشرة الاخيرة وقبلها اعتكف العشر الاوائل يتحرى هذه الليلة ثم استقر واستمر اعتكافه العشر الاخيرة من رمضان يرجو هذه الليلة الشريفة تقربا بهذا الاعتكاف الى الله وهذا الاعتكاف يكون في كل مسجد تقام فيه الجمعة والجماعة. وافضله في المساجد الثلاثة - [00:11:46](#)

افضلها المسجد الحرام لان الصلاة فيه مضاعفة بمائة الف صلاة ان قبلها الله عز وجل ثم في المسجد النبوي النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. والصلاة فيه مضاعفة بالف صلاة. ان قبلها الله ايضا - [00:12:08](#)

ثم ثالثا في المسجد الاقصى. والصلاة فيه بخمسمائة صلاة ان قبلها الله عز وجل رد الله المسجد الاقصى الى حوزة الاسلام والمسلمين غير اجل الاعتكاف فيه لذة في سعادة والاعتكاف للرجل وللمرأة - [00:12:23](#)

للمرأة شرطان في الاعتكاف ان يأذن وليها ثانيا ان تأمن على نفسها الفتنة ويؤمن منها الفتنة فلا يتسلط عليها السفهاء في هذين الشرطين تعتكف المرأة المسلمة كما اعتكف نساء النبي صلى الله عليه وسلم معه في حياته واعتكفنا بعد موته - [00:12:42](#)

وبهذا الاعتكاف ولزوم المسجد طاعة لله وعبادة له قراءة للقرآن. دعاء وابتهاؤا وصلاة مع الناس التراويح والقيام. والفرائض يجد فيها الانسان لذة وطمأنينة وسعادة يتمنى ان حياته كلها اعتكاف وهي تعيد ترتيب حياة المؤمن - [00:13:04](#)

وعبادته لله عز وجل. وتقضي على رتمه الذي اعتاده في غفلاته وفي شهواته من اراد السعادة وانت طالب للسعادة فجرب الاعتكاف جرب الاعتكاف في المساجد طاعة لله وانظر اثر ذلك عليك في السعادة - [00:13:27](#)

جرب العكوف على طاعة الله بملازمتها والاستمرار عليها. تجد هذه السعادة في قلبك وفي عملك سعادة في الدنيا بلذة الايمان بحلاوته بطمأنينته ببشاشته في قلبك تورثك باذن الله وتوفيقه وبعبادته سعادة ابدية سرمدية تجدها يوم تلقى ربك جل وعلا في الدار الآخرة - [00:13:45](#)

اللهم اجعلنا من السعداء لا تجعلنا من الاشقياء اللهم اجعلنا من عبادك واوليائك الصالحين الملازمين طاعتك العاكفين على عبادتك ولا تجعلنا من الاشقياء ولا من المنحرفين ولا من المشركين الذين ارادوا بعملهم غير وجهك الكريم. اللهم صل على محمد - [00:14:11](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والى لقاء اخر قريب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:31](#)

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:14:46](#)